[467] قلت: نعم، فأومأ إلي أحد الاربعة، فقلت: إن له دلائل وعلامات ؟ فقال: أيما أحب إليك: أن ترى الجمل صاعدا إلى السماء، أو ترى المحمل صاعدا ؟ فقلت: أيهما كان فهي دلالة، فرأيت الجمل وما عليه يرتفع إلى السماء، وكان الرجل أومأ إلى رجل به سمرة، وكان لونه الذهب، بين عينيه سجادة. (1) 14 - ومنها: ما روى الشيخ المفيد، عن أبي عبد ا الصفواني قال: رأيت القاسم ابن العلاء وقد عمر مائة سنة، وسبعة عشر سنة، منها ثمانون سنة صحيح العينين لقى العسكريين عليهما السلام وحجب بعد الثمانين، وردت عليه عيناه قبل وفاته بسبعة أيام وذلك أني كنت بمدينة " أران " (2) من أرض آذربيجان، وكان لا تنقطع توقيعات صاحب الامر عليه السلام عنه على يد أبي جعفر العمري، وبعده على يد أبي القاسم بن روح فانقطعت عنه المكاتبة نحوا من شهرين، وقلق لذلك. فبينا نحن عنده نأكل إذ دخل البواب مستبشرا، فقال له: فيج (3) العراق ورد - ولا يسمى بغيره -. فسجد القاسم، ثم دخل كهل قصير يرى أثر الفيوج عليه، وعليه جبة مضربة (4) وفي رجله نعل محاملي (5)، وعلى كتفه مخلاة (6) فقام إليه القاسم

_____

(1) عنه مدينة المعاجز: 611 ح 83. ورواه الطوسي في الغيبة: 155 بإسناده عن يوسف بن أحمد الجعفري، عنه البحار: 52 / 5 ح 3 واثبات الهداة: 7 / 326 ح 93، وغاية المرام: 780 ح 49. وأورده في ثاقب المناقب: 540 (مخطوط) عن يوسف بن أحمد الجعفري. (2) أران - بتشديد الراء -: اسم أعجمي لولاية واسعة وبلاد كثيرة، بينها وبين آذربيجان نهر يقال له الرس. معجم البلدان: 1 / 136. (3) الفيج: هو المسرع في مشيه، الذي يحمل الاخبار من بلد إلى بلد. وقيل: هو الذي يسعى بالكتب. فارسي معرب. لسان العرب: 2 / 350. (4) الضريبة: الصوف أو الشعر ينفش ثم يدرج ويشد بخيط ليغزل، فهي ضرائب، وقيل: الضريبة الصوف يضرب بالمطرق: لسان العرب: 1 / 548. (5) أي ذو سيور كسيور علاقة السيف. راجع لسان العرب: 11 / 178. (6) المخلاة: كيس يوضع فيه علف الدابة - أو غيره - ويعلق في عنقها. وفي م " عنقه " بدل " كتفه ".

_____